

## تقييم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب من وجهة نظر المعلمات

### Evaluating the Implementation of the Early Childhood Schools Project in Developing the Achievement, Skills and Attitudes of Learners in Al-Darb from the Viewpoint of Female Teachers

أ. زهراء هادي علي الشعبي: رئيسة قسم الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب.

أ. شمعة حسن ظيف الله آل محرق: باحثة دكتوراة بالقيادة والسياسات التربوية، مشرفة إدارة مدرسية بمكتب تعليم الدرب.

أ. نوف فايز محمد الشهري: باحثة دكتوراه بالمناهج وطرق التدريس، معلمة بإدارة تعليم عسير.

**Zahraa Hadi Ali Al-Shaabi:** Head of Educational Affairs at Al-Darb Education Office.

**Shama'a Hassan Daif Allah Al Muharraq:** Master of Education Technologies, School Administration Supervisor, Al-Darb Education Office.

**Nof Fayez Mohammed Al-Shehri:** Master's degree in curricula and teaching methods, elementary and middle school teacher, Qaim Al-Darb.

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i2.1373>

## المخلص:

استهدف البحث استقصاء مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس مكتب تعليم الدرب، وكذلك تحديد تأثير المتغيرين الممثلين في المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في استجابات المبحوثات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب، ومن أجل الإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تألفت عينة البحث من (100) من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا، فيما تمثلت أداة البحث في الاستبانة التي تألفت من (24) عبارة فرعية، وأسفرت النتائج عن أن مستوى تأثير مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين للاستبانة ككل ولمحاورها الثلاثة جاء كبيرا، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب، وفي ضوء ذلك يوصى بتطوير مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية والإبداعية والنقدية والتفكير العلمي والحلول المبتكرة للمشكلات، وكذلك توفير بيئات تعلم آمنة وصحية ومحفزة للأطفال، تشجعهم على التفاعل والتعاون والاستكشاف والاستفادة من التقنيات الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** مرحلة الطفولة المبكرة، التحصيل، الاتجاه، مهارات المتعلمين.

## Abstract:

The research aimed to investigate the level of impact of the implementation of the Early Childhood Schools Project on the achievement, skills and attitudes of learners from the point of view of their teachers in schools in the Al-Darb Education Office, as well as to determine the impact of the variables represented by the academic qualification and the number of years of experience in the responses of the respondents regarding the impact of the implementation of the Early Childhood Schools Project on developing the achievement, skills and attitudes of learners in Al-Darb. In order to answer the research questions, the descriptive survey method was used; The research sample consisted of (100) early childhood teachers at Al-Darb Education Office in the Sabya Education Department, while the research tool was the questionnaire, which consisted of (24) sub-statements. The results showed that the level of impact of the early childhood schools project on developing the achievement, skills and attitudes of learners for the questionnaire as a whole and its three axes was large. The results also showed that there were no statistically significant differences attributable to the variables of experience, academic qualification and number of years of experience in the teachers' responses regarding the impact of implementing the early childhood schools project on developing the achievement, skills and attitudes of learners in Al-Darb. In light of this, it is recommended to develop advanced educational curricula that focuses on basic, creative and critical skills, scientific thinking and innovative solutions to problems, as well as providing safe, healthy and stimulating learning environments for children, encouraging them to interact, cooperate, explore and benefit from modern technologies.

**Keywords:** early childhood, achievement, attitude, learners' skills.

## المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان في مسيرته الحياتية، فهي مرحلة حساسة تلعب دوراً حاسماً في تكوين شخصية الطفل في المراحل اللاحقة؛ لذا فقد أوليت تلك المرحلة عناية واهتماماً كبيرين على كافة المستويات عربياً وإقليمياً ودولياً من جميع الأطراف في جميع المستويات سواء السياسيين أو الأسرة أو المسؤولين عن التعليم أو المجتمع؛ حيث أدى هذا الاهتمام إلى وضع مرحلة تعليمية خاصة بها لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، لدورها المتعاظم في نمو وتشكيل شخصية الطفل وبناء مهاراته في المراحل اللاحقة.

ويعتبر الاهتمام بمرحلة الطفولة في الوقت الراهن مؤشراً مهماً لتقدم الأمم والشعوب؛ وفي هذا الصدد يرى لينو (2016, p.7) أن مرحلة الطفولة المبكرة حظيت باهتمام عالمي كبير فتلقى الأطفال في هذه المرحلة للتربية والتعليم له أثر كبير في تحسين مهاراتهم المتنوعة، ويصبح الطفل أكثر قدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي والتحصيل والقراءة والكتابة وغيرها، ويظهر ذلك على المدى القريب والبعيد في حياة الطفل، ويرى الراشد (2017: 153) أن تنمية الطفولة تعد الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية، فالطفل ثروة الحاضر، وعماد وأمل وأساس المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم في بناء أمجادها وتشيد حضاراتها، وذلك إذا أعطت أولويات عنايتها ورعايتها للطفل في مراحله المبكرة.

إن مرحلة الطفولة المبكرة تهدف إلى تحقيق عديد من نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية؛ حيث أشار الببلاوي (2012: 21-23) أن من بين الأهداف المعرفية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي، تنمية الحواس عند الطفل وإثراؤه بالخبرات الحسية، وتنمية نزعة الطفل إلى الاستطلاع والاستكشاف، وتكوين نظام من المفاهيم، والتعرف على خصائص الأشياء والظواهر وإدراك العلاقة، وإثراء الحصيلة اللغوية عند الطفل، بينما من بين الأهداف الوجدانية إشباع حاجة الطفل إلى الحب والعطف، وإشباع حاجة الطفل إلى التقدير والاستحسان، وتنمية إحساسه بالثقة بنفسه وبالثقة بالآخرين، وتنمية روح التواد والانتماء والارتباط العاطفي مع الآخرين، وتنمية روح المشاركة الاجتماعية مع الأقران، وتنمية مشاعر الانتماء إلى الوطن العربي، كذلك من بين الأهداف المهارية: إتقان بعض المهارات الحركية، والتمكن من بعض المهارات المعرفية مثل الملاحظة والاستنتاج والمقارنة والتصنيف والتعميم، والتمكن من مهارات ما قبل القراءة، ومهارات ما قبل الكتابة، ومهارات ما قبل الحساب، وتنمية مقدرة الطفل على حل المشكلات، والتمكن من مهارات الحل والتركيب وتناول الأشياء، والتمكن من المهارات الاجتماعية مع الأقران، وتمكين الطفل من النشاط التلقائي والسلوك الاستقلالي، واكتساب الطفل عادات السلوك الأخلاقي.

ونظرًا لذلك أولت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم اهتمامًا متزايدًا بمرحلة الطفولة المبكرة وعملت على تطويرها بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030م، والتي تضمنت ضمن أهدافها الاستراتيجية زيادة نسبة الالتحاق بمرحلة ما قبل المدرسة إلى 95%.

ومن ثم فقد دشنت وزارة التعليم مرحلة الطفولة المبكرة سعيًا إلى تطوير وتوسيع رياض الأطفال لتشمل جميع مناطق المملكة، حيث صدر قرار الوزارة رقم (11306) بتاريخ (1439/1/25هـ) والذي نص على دمج المرحلة الابتدائية الأولية مع مرحلة رياض الأطفال، وحصر التدريس وإدارة المرحلة الابتدائية الأولية على المعلمات والقيادات النسائية (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، 2019).

وقد هدفت الوزارة من خلال تدشين هذه المدارس إلى رفع نسبة التحاق الأطفال في رياض الأطفال من 17% إلى 90% في عام 2030م، كما سعت الوزارة إلى تطوير مناهج وبرامج وبيئات التعلم المبكرة والمناسبة لخصائص واحتياجات الأطفال في هذه المرحلة (وزارة التعليم السعودية، 2022: فقرة 1)، كما تسعى المملكة إلى تطوير طرق التدريس والمناهج المبتكرة، وبناء منظومة تقويم متكاملة للطفل، وتجويد بيئات التعلم في رياض الأطفال، بالإضافة إلى ذلك، تنفذ الوزارة عددًا من المبادرات والبرامج لدعم مرحلة الطفولة المبكرة، مثل برنامج السلامة الشخصية لحماية الطفل، وبرنامج تثقيف الأم والطفل، وقناة تلفزيونية خاصة بالأطفال (وزارة التعليم السعودية، 2022: فقرة 2). مما سبق يتضح حداثه تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية؛ لذا يأتي هذا البحث لتقييم تطبيق هذا المشروع في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب من وجهة نظر المعلمات.

### مشكلة البحث وأسئلته:

يعد مشروع مدارس الطفولة المبكرة في المملكة مشروعًا وطنيًا يعكس توجهات القيادة ودعمها لتحسين جودة التعليم، من أجل التأكد من حصول كل طفل على فرص التعليم الجيد، وتم مؤخرًا تأهيل عدد من المدارس من أجل استيعاب فصول جديدة لرياض الأطفال والصفوف الأولية، بالإضافة إلى إسناد تدريس الصفوف الأولية بنين إلى معلمات.

ويواجه قرار دمج مرحلة رياض الأطفال مع الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية عددًا من التحديات والمعوقات؛ حيث أشارت عديد من الدراسات مثل دراسات: نتومي (Ntumi، 2016)، و أرشد وزامير (Arshad & Zamir، 2018)، والعلي (2020)، والشدي (2021) إلى أن مدارس مرحلة الطفولة المبكرة تحتاج إلى رفع إمكانياتها المادية والتعليمية، وتطوير بيئتها المدرسية، وتأهيل المعلمات على كيفية التعامل مع الأطفال بتلك المرحلة، وضعف الميزانية المخصصة لتلك المدارس،

ونقص الكوادر الإدارية المساندة لقائدها، وتضاعف المهام الإدارية التي تحد من قدرتهن على إنجاز مهامهن، وضعف توعية أولياء الأمور بدور مدارس الطفولة المبكرة، وغياب المرشدات المتخصصة بمجال الإرشاد الطلابي لمرحلة الطفولة المبكرة، ونقص التقنيات الحديثة بمدارس الطفولة المبكرة، وضعف التأهيل الإداري لقائدات مدارس الطفولة المبكرة، وغموض اللوائح والأنظمة التي تضعف رغبة المعلمات بالانضمام لمدارس الطفولة المبكرة، وحادثة تجربة تلك المدارس بالمملكة العربية السعودية، كما أن معظم معلمي مرحلة ما قبل المدرسة لا يفهمون منهج الطفولة المبكرة، ولا يمتلك معلمو مرحلة ما قبل المدرسة مواد تعليمية كافية لمساعدتهم على تنفيذ منهج الطفولة المبكرة.

وعلى النقيض مما سبق أشارت نتائج دراسة الحازمي وعثمان (2019) إلى أن دور رياض الأطفال إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة لطفل الروضة، بينما أشارت نتائج دراسة الجعفري والقذري (2020) إلى أن نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة يعمل على معالجة القصور في النظام التقليدي للتعليم الذي لم يؤدِّ الهدف المطلوب منه وللدستور المصري، وأن المنهج المتبع يعمل على بناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات، وتأسيس اللغة العربية الأم لدى المتعلمين.

ونظرًا لحدثة تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من وجود تناقض في تأثير مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تنمية الجوانب المختلفة لدى الأطفال، تمثلت مشكلة هذا البحث في وجود غموض يكتنف تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالمملكة العربية السعودية، وعليه أمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب من وجهة نظر المعلمات؟ وقد تفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟
2. ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟
3. ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟
4. ما تأثير متغير عدد سنوات الخبرة في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؟

5. ما تأثير متغير المؤهل العلمي في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب.
2. مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب.
3. مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب.
4. تأثير متغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب.

#### فروض البحث:

انطلاقاً من أسئلة البحث تمت صياغة الفرضيتين التاليتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

#### أهمية البحث:

##### (1) الأهمية النظرية:

يتوافق هذا البحث مع رؤية المملكة 2030م والتي تركز على إعداد المواطن الصالح، كما يتزامن هذا البحث مع اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بالتوجه نحو تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة، كما تنبثق أهمية هذا البحث في كونه يسלט الضوء على مرحلة تعليمية حساسة وهي مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تعد المرحلة التأسيسية للمتعلمين وأهم مراحل تعليمهم،

كما قد يفيد في إثراء حقل المعرفة بالمكتبات السعودية خاصة والعربية عامة بالدراسات المرتبطة بأثر تطبيق هذا المشروع على تحصيل ومهارات وسلوكيات واتجاهات المتعلمين، كما قد يفيد في فتح المجال للراغبين مستقبلاً من الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

## (2) الأهمية التطبيقية:

قد تزود نتائج هذا البحث المعنيين والقائمين على التعليم بوجه عام ومكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا بوجه خاص ببيانات دقيقة حول مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على سلوك ومهارات واتجاهات المتعلمين من وجهة نظر المعلمات المعنيات بالتدريس في هذه المرحلة ومن ثم العمل على تحسين هذا المستوى فيما إذا جاء دون المقبول وتعزيزها بما يتناسب مع رؤية المملكة 2030، في مجال تطوير المنظومة التعليمية والرفع من جودة الأداء.

## حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية على الكشف عن تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على سلوك ومهارات واتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الجزء الميداني من البحث في الفصل الدراسي الثالث للعام 1444/1443 هـ.
3. الحدود المكانية: طبق الاستبيان على المدارس الابتدائية ورياض الأطفال المطبقة لمشروع الطفولة المبكرة الحكومية التابعة لمكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا.
4. الحدود البشرية: تم إجراء البحث على معلمات المدارس الابتدائية ورياض الأطفال المطبقة لمشروع الطفولة المبكرة ورياض الأطفال التابعة لمكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا.

## مصطلحات البحث:

## مدارس الطفولة المبكرة:

تعرف مدارس الطفولة المبكرة بأنها المدارس التي توفر الخدمات التعليمية للأطفال (من سن 3 سنوات وحتى الصف الثالث الابتدائي "بنين وبنات" (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 2019).

وإجرائياً بأنها: تلك المؤسسات التعليمية التي تدمج بين مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم الدرب بإدارة تعليم صبيا؛ حيث تختص المعلمات والقائدات

بتقديم خدمة التعليم والإدارة بتلك المدارس، وتهدف تلك المدارس إلى توفير الخدمات التعليمية للأطفال (من سن 3 سنوات وحتى الصف الثالث الابتدائي "بنين وبنات").

#### التحصيل الدراسي:

عرفه أبو جادو (2000) بأنه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجات (ص469).

بينما يمكن تعريفه إجرائيًا في هذا البحث بأنه: محصلة ما يتعلمه الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب من معلومات ومعارف، وهو المدى الذي يحقق عنده الطفل من اكتسابه لتلك المعلومات، ويُحسب عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر بالاختبارات المختلفة وغيرها.

#### مهارات المتعلمين:

عرفها علي (2009) بأنها: مجموعة من التصرفات التي تعتمد سلوكياتها على المعرفة والمعلومات والمهارات اليدوية، وكذلك تعتمد على اتجاهات وقيم، ويحتاج كل فرد إلى إتقانها وفق الفئة العمرية وطبيعة مجتمعه وموقفه في هذا المجتمع، ليتفاعل بصورة إيجابية وموضوعية مع المتغيرات في العصر الراهن سواء كانت مدركات معلومات، أو مواقف، أو مشكلات (ص. 26).

ويمكن تعريفها في هذا البحث بأنها: مجموعة من القدرات والسلوكيات التي تمكن الأطفال من التكيف مع بيئتهم والتعامل مع التحديات والفرص التي تواجههم، وتشمل الابتكار، وحل المشكلات، والتفاوض، واتخاذ القرارات، والإدارة الذاتية، واحترام التنوع، والتعاطف والمشاركة، والتواصل مع الآخرين، وتساعد هذه المهارات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب على تطوير شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم والتواصل.

#### الاتجاه:

عرفه كحول (2021) بأنه: نسق من المعتقدات الإيجابية أو السلبية والمشاعر والميل نحو شيء معين (ص.528).

ويمكن تعريفه في هذا البحث بأنه: ميل أو نزعة الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب نحو شخص أو شيء أو موضوع أو موقف معين، وهو يعبر عن درجة الحب أو الكراهية أو القبول أو الرفض التي يشعر بها الطفل تجاه شيء ما.

## الإطار النظري للبحث:

### 1. مفهوم الطفولة المبكرة:

تزايد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة كأحد المراحل الحاسمة من عمر الإنسان؛ حيث يكتسب الطفل المهارات والخبرات التي تؤثر في شخصيته وقدراته، بالتأثير المتبادل مع عوامل داخلية وخارجية؛ لذا فقد وردت لها تعريفات متعددة، فقد ذكر مايوالد (2002, p 39) أنه يشار إلى الفترة من الولادة إلى سن الثامنة من العمر باسم (الطفولة المبكرة) وهذه السنوات الثمان تقريباً تشمل مرحلتين دور الحضانه ورياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. بينما عرفها الباقي (2013: 114) بأنها: مرحلة رياض الأطفال أو الروضة أو مرحلة ما قبل المدرسة وتبدأ من نهاية مرحلة الرضاعة إلى دخول المدرسة الابتدائية. في حين يراها الحازمي وعثمان (2019: 10) بأنها: السنوات الثمان الأولى من حياة الإنسان؛ فهي فترة التكوين الحاسمة، ففيها يبدأ الإنسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة لاحقة؛ حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد. كما عرفت فرحان (2022: 73) بأنها: المرحلة العمرية التي تضم الأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات وتهتم برعايتهم وتنمية مختلف جوانب نموهم (الجسمية - العقلية - اللغوية - الاجتماعية - الانفعالية والنفسية)، وإكسابهم المفاهيم والمهارات اللازمة التي سيعتمدون عليها في بقية مراحل نموهم.

مما سبق يتضح أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة من مراحل النمو البشري تمتد من عمر السنتين إلى السادسة أو الثامنة من عمر الطفل. في هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الأساسية مثل اللغة والمشي والاعتماد على نفسه، كما يتأثر نموه بعوامل داخلية وخارجية مثل الوراثة والبيئة والتعلم والغذاء.

كما يتضح أن مدارس الطفولة المبكرة هي مدارس تقدم خدمات تعليمية مميزة للأطفال من سن 3 إلى 8 سنوات، تركز على أساسيات التنمية الشاملة للطفل، وتستخدم أساليب وأنشطة تفاعلية وتربوية، تحت إشراف معلمات مؤهلات ومدربات، وفق معايير وضوابط وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

### 2. خصائص مرحلة الطفولة المبكرة:

تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بعدد من الخصائص المهمة التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل وتطويرة، ويشير أبو النور وآخرون (2018) إلى هذه الخصائص على أنها النشاط الحركي المتزايد للطفل، والنمو المتسارع في الجانب اللغوي، بالإضافة إلى التعرف على البيئة المحيطة

والتعايش معها، وبداية نمو الذات وتكون الشخصية، والقدرة على التفريق بين الأعمال الصائبة والخطئة، وكذلك نمو المهارات المكتسبة من الوالدين، من جهة أخرى، ويوضح عثمان ومحمد (2015) أن خصائص هذه المرحلة يمكن حصرها في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات، والاستقلال عن الوالدين والاعتماد تدريجياً على الذات، والقدرة على اكتساب المهارات المعرفية مثل القراءة والكتابة والحساب، وأيضاً تعلم المهارات الجسمية اللازمة والميل للأنشطة الحركية، وتضيف الباحثات بعض الخصائص الأخرى مثل حب الطفل للتقليد، حيث يميل لتقليد الأشخاص المحيطين به، والعناد الذي يعبر عن تمسكه برأيه ورغبته في الاستقلالية، وكثرة الأسئلة الدالة على فضوله، كما أنه يمتلك ذاكرة حادة تساعده على حفظ الأشياء دون فهم، كذلك يحب الطفل في هذه الفترة التشجيع على أدائه للمهام المطلوبة منه، سواء من خلال الثناء أو المكافأة.

### 3. مدارس الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية:

من منطلق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، سعت وزارة التعليم إلى إعادة هيكلة المراحل الدراسية، حيث صدر قرار رقم 11306 وتاريخ 1439/1/25 هـ والذي نص إلى دمج الصفوف الأولية (الأول، الثاني والثالث) بالمرحلة الابتدائية (بنين وبنات) مع مرحلة رياض الأطفال وتسميتها بمرحلة الطفولة المبكرة وتكليف المعلمات دون المعلمين بتدريس هذه المرحلة، وقد بدأ تنفيذ هذا القرار بداية العام الدراسي 1440-1441 هـ في المدارس المتهينة مادياً وبشرياً، وقد انطلقت أول مدرسة طفولة مبكرة على مستوى مدارس المملكة العربية السعودية في مدينة تبوك (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، 2019).

وقد أعدت وزارة التعليم دليلاً تنظيمياً يوضح الهدف العام من تشكيل هذا القرار، وآلية عمل مدارس الطفولة المبكرة ومتابعة أدائها وفقاً للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم، من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات المتخصصة بمرحلة الطفولة المبكرة ومنها: (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 2019: 4):

(1) مبادرة تطوير رياض الأطفال: والتي سعت إلى التوسع بخدمات رياض الأطفال لتشمل جميع مناطق المملكة؛ لتحقيق الهدف الاستراتيجي «ضمان التعليم الجيد والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع».

(2) مبادرة الطفولة المبكرة: والتي تهدف إلى أن نستفيد من الموارد سواء المادية والبشرية أو المالية وزيادة نسب الالتحاق، وإسناد تدريس الصفوف الأولية للبنين إلى المعلمات مع بداية العام الدراسي 1440 هـ من 17% إلى 95% في عام 2030.

#### 4. مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية:

تمثل الهدف من إنشاء مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية إلى زيادة نسب الالتحاق في رياض الأطفال، ورفع كفاءة المباني المدرسية ودرم الفجوة التدريسية بين مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولية ورفع مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الدولية والوطنية (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 2019: 6).

#### 5. منطلقات مشروع مدارس الطفولة المبكرة:

حدد دليل مدارس الطفولة المبكرة أسس ومنطلقات المشروع، وهي (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 2019: 6):

1. النظام الأساسي للحكم بالمملكة الذي ينص في مادته الثالثة عشر على ضرورة أن يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، العمل على أن نكسبهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليصبحوا أعضاء نافعين في بناء المجتمع يحبون وطنهم ويعتزون بتاريخهم.

2. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

3. رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

4. الأنظمة والقرارات والتوجيهات السامية للعملية التربوية والتعليمية في المملكة العربية السعودية.

5. الاتفاقيات الدولية التي وقعتها المملكة في مجال رعاية وتعليم الأطفال.

6. أهداف ومهام الإدارة العامة للطفولة المبكرة.

7. الممارسات والتجارب الناجحة في الميدان التربوي محليا وعالميا

#### البحوث والدراسات السابقة:

أجرى نتومي (2016) Ntumi دراسة تناولت التحديات التي تواجه معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في تنفيذ منهج الطفولة المبكرة، واستكشف طرق التدريس المستخدمة من قبل معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في كيب كوست متروبوليس بدولة غانا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ فيما تمثلت عينة الدراسة من (62) معلماً لمرحلة ما قبل المدرسة من إجمالي 45 مدرسة تمهيدية، بينما تمثلت أداة الدراسة في استبيانات منظمة، كشفت النتائج الرئيسية للدراسة أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة يواجهون الكثير من التحديات في تنفيذ منهج الطفولة المبكرة. ومن أبرزها أن معظم معلمي مرحلة ما قبل المدرسة لا يفهمون منهج الطفولة المبكرة، ولا يمتلك معلمو تلك المرحلة

أي مواد تعليمية وتعليمية كافية لمساعدتهم على تنفيذ منهج الطفولة المبكرة، ولا يشرك الآباء أنفسهم في تعليم أبنائهم، كما تم الكشف عن أن المعلمين والمواد التعليمية والتعلمية هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على تنفيذ مناهج الطفولة المبكرة.

كذلك استهدفت دراسة الحازمي وعثمان (2019) التعرف على أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة لتحسين جودة التعليم لطفل الروضة، والتعرف على دور رياض الأطفال في تلبية متطلبات تعليم الطفل مدى الحياة والمعوقات التي تواجهه، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من مديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال البالغ عددهم 104 مفردة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال في مدينة نجران، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة مقياسا مكونا من 61 فقرة، موزعة على خمسة محاور، وأسفرت الدراسة عن أن دور رياض الأطفال إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة لطفل الروضة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة وفقا لمتغير التخصص.

بينما هدفت دراسة العلي (2020) تعرف اتجاهات قائدات المدارس نحو قرار دمج المرحلة الابتدائية الأولية مع رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر قائدات المدارس والتعرف على درجة جاهزيتها، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيق قرار الدمج، والتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات الدراسة حول المعوقات باختلاف متغير المؤهل، ونوع التخصص، وسنوات الخدمة. واتبع فيها المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة طبقت على قائدات مدارس رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. ومن أبرز نتائج الدراسة اتفاق القائدات على قرار دمج المرحلة الابتدائية الأولية بمرحلة رياض الأطفال، ولكنهن غير متفقات على جاهزية المدارس لقرار الدمج، وأن هناك معوقات تحد من تطبيق قرار الدمج منها نقص الكادر الإداري المساند لقائدات مدارس الدمج، وضعف الميزانية المخصصة لمدارس الدمج وحداثة تجربة مدارس الدمج في المدارس الحكومية بالسعودية.

كما استهدفت دراسة الشدي (2021) تعرف واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج من وجهة نظر قائداتها ومعلماتها، واستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة كأداة للبحث وزعت على جميع قائدات ومعلمات مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج، والبالغ عددهن (٣٠٨) من القائدات والمعلمات، وأظهرت النتائج أن واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج جاء بدرجة متوسطة، كما اتفق أفراد الدراسة على المعوقات التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الخرج، ومن أهمها زيادة الأعباء الإدارية، وقلة الإمكانيات المادية، وغموض اللوائح والأنظمة، والحد من الصلاحيات الممنوحة للقائدات، كما اتفق أفراد الدراسة على المقترحات التطويرية

لمدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الخرج، ومن أهمها تحديد جهة رسمية واحدة تشرف على مدارس الطفولة المبكرة، وتخفيف الأعباء الإدارية على القائديات، وتطوير الأداء الإداري لهن.

يتضح مما سبق ذكره من دراسات أن تلك الدراسات قد تناولت تقييم تطبيق مدارس الطفولة المبكرة في دول مختلفة من حيث تأثير تطبيقه على جوانب التنمية المختلفة للأطفال؛ كما تناولت تلك الدراسات استقصاء المعوقات التي تواجه التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن واقع تأثير تطبيق مرحلة الطفولة المبكرة على جوانب التنمية المختلفة للأطفال ما زال دون المستوى المأمول ومنها دراسات: نتومي، (2016) Ntumi والعلي (2020)، والشدي (2021) وأن هناك العديد من المعوقات التي تعد بدرجة كبيرة السبب الرئيس في هذا المستوى المتدني من التأثير، بينما أشارت دراسة أخرى إلى الدور الإيجابي لمدارس الطفولة المبكرة على جوانب التنمية المختلفة للأطفال مثل دراستي: الحازمي وعثمان (2019)، والجعفري والقديري (2020) إلى أن دور التعليم في الطفولة المبكرة إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة لدى الأطفال بتلك المرحلة، كما اتبعت معظم الدراسات المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات حول هذا الواقع.

## الإطار الميداني للبحث:

### منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول تقييم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل واتجاهات ومهارات المتعلمين بالدرب من وجهة نظر المعلمات، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في استجابات عينة الدراسة.

### مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمات مدارس مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب التابع لإدارة تعليم صبيا بالمملكة العربية السعودية البالغ عددهن للعام الدراسي 1444هـ-2023م (215)، حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة تعليم صبيا، فيما تألفت عينة هذا البحث من (100) معلمة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية المنظمة (حيث تم تحديد طول فترة المعاينة من خلال قسمة العدد الإجمالي للمجتمع على عدد العينة  $100/215 = 2.15$ ؛ ثم اختيار المعلمة الأولى في القائمة ثم المعلمة رقم 3، ثم رقم 5 وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو (100)؛ وقد تم تطبيق أداة البحث عليهن من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً عليهن باستخدام نماذج جوجل، ويبين الجدول التالي خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة:

### جدول 1: خصائص عينة البحث وفق متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

| المتغيرات        | مستويات المتغير  | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|------------------|-------|----------------|
| عدد سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات   | 40    | 40%            |
|                  | من 6-10 سنوات    | 5     | 5%             |
|                  | أكثر من 10 سنوات | 55    | 55%            |
| الإجمالي         |                  |       | 100%           |
| المؤهل العلمي    | بكالوريوس        | 58    | 58%            |
|                  | دبلوم            | 40    | 40%            |
|                  | دراسات عليا      | 2     | 2%             |
| الإجمالي         |                  |       | 100%           |

#### إعداد أداة البحث:

تمثلت أداة جمع البيانات في هذا البحث في استبانة.

#### 1. الصورة الأولية لأداة البحث:

تم إعداد الصورة الأولية للاستبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها: (فرغلي وعابدين، 2021؛ المنير، 2018؛ يوسف، 2021)؛ حيث تمّت صياغة عبارات الاستبانة في صورة عبارات قصيرة، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (24) عبارة فرعية اندرجت تحت (3) محاور هي: تأثير مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين وعدد عباراته (6) عبارات، وتأثير مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية للمتعلمين وعدد عباراته (11) عبارة، وتأثير مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين وعدد عباراته (7) عبارات، وبالنسبة لتقدير استجابات عينة البحث على الاستبانة، فقد تم وضع أسلوب تقدير الأداء في ضوء خمسة مستويات (أوافق بشدة تأخذ الدرجة 5، أوافق تأخذ الدرجة 4، محايد تأخذ الدرجة 3، غير موافق تأخذ الدرجة 2؛ غير موافق بشدة وتأخذ الدرجة 1).

#### 2. الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المُحكِّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال؛ وتمّ إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية دون حذف أو إضافة أو استبدال أي عبارة.

#### 3. الاتساق الداخلي لعبارات ومحاور أداة البحث:

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان طُبِّقت على عينة استطلاعية بلغت (20) معلمة من مجتمع البحث نفسه من غير عينة البحث الأساسية، ثم تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين

درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي:

**جدول 2: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن=20)**

| تأثير مشروع الطفولة المبكرة على<br>تحصيل المتعلمين |                            |                     | تأثير مشروع الطفولة المبكرة على<br>المهارات الحياتية والسلوكية للمتعلمين |                            |                     | تأثير مشروع الطفولة المبكرة على<br>اتجاهات المتعلمين |                            |                     |
|----------------------------------------------------|----------------------------|---------------------|--------------------------------------------------------------------------|----------------------------|---------------------|------------------------------------------------------|----------------------------|---------------------|
| م                                                  | الارتباط<br>بالدرجة الكلية | الارتباط<br>بالمحور | م                                                                        | الارتباط<br>بالدرجة الكلية | الارتباط<br>بالمحور | م                                                    | الارتباط<br>بالدرجة الكلية | الارتباط<br>بالمحور |
| 1                                                  | 0.653**                    | 0.738**             | 7                                                                        | 0.938**                    | 0.953 **            | 18                                                   | 0.840**                    | 0.812 **            |
| 2                                                  | 0.767 **                   | 0.784 **            | 8                                                                        | 0.929**                    | 0.933 **            | 19                                                   | 0.910**                    | 0.955 **            |
| 3                                                  | 0.695**                    | 0.743 **            | 9                                                                        | 0.914**                    | 0.886 **            | 20                                                   | 0.834**                    | 0.890 **            |
| 4                                                  | 0.723**                    | 0.785 **            | 10                                                                       | 0.876**                    | 0.850 **            | 21                                                   | 0.886**                    | 0.928 **            |
| 5                                                  | 0.743**                    | 0.709 **            | 11                                                                       | 0.794**                    | 0.830 **            | 22                                                   | 0.784**                    | 0.840 **            |
| 6                                                  | 0.806**                    | 0.830 **            | 12                                                                       | 0.810**                    | 0.835 **            | 23                                                   | 0.901**                    | 0.905 **            |
|                                                    |                            |                     | 13                                                                       | 0.835**                    | 0.894 **            | 24                                                   | 0.560**                    | 0.693 **            |
|                                                    |                            |                     | 14                                                                       | 0.873**                    | 0.882 **            |                                                      |                            |                     |
|                                                    |                            |                     | 15                                                                       | 0.916**                    | 0.921 **            |                                                      |                            |                     |
|                                                    |                            |                     | 16                                                                       | 0.565**                    | 0.652 **            |                                                      |                            |                     |
|                                                    |                            |                     | 17                                                                       | 0.940**                    | 0.951 **            |                                                      |                            |                     |

4. ثبات درجات أداة البحث:

تمّ حساب ثبات درجات تقييم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل واتجاهات ومهارات المتعلمين بالدرب باستخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول 3: يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات درجات استبانة تقييم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل واتجاهات ومهارات المتعلمين بالدرب ككل، ولكل محور يُعدّ على حدة (ن=20)**

| المحاور                                                               | عدد العبارات | الدرجة الكلية | معامل ثبات ألفا |
|-----------------------------------------------------------------------|--------------|---------------|-----------------|
| تأثير مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين                       | 6            | 30            | 0.923           |
| تأثير مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية للمتعلمين | 11           | 55            | 0.968           |
| تأثير مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين                     | 7            | 35            | 0.944           |
| الاستبانة ككل                                                         | 24           | 120           | 0.980           |

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغت لمحور تأثير مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين (0.923)، في حين بلغت لمحور تأثير مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية للمتعلمين (0.968)، كذلك بلغت لمحور تأثير مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين (0.944)، بينما بلغت للاستبانة ككل (0.980) وهو ما يؤكد صلاحية استخدام الاستبانة كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

#### 5. الصورة النهائية لأداة البحث:

بعد التحقق من صدق وثبات درجات أداة البحث أصبحت في شكلها النهائي جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وتتكون من (24) عبارة فرعية، كما بلغت النهاية العظمى لها (120) درجة، والنهاية الصغرى (24) درجة.

#### 6. معيار الحكم على استجابات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في عبارات ومحاور الاستبانة وعلى الاستبانة ككل:

لتحديد مستوى كل عبارة من عبارات الاستبانة، اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، والجدول التالي يوضح طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي:

#### جدول 4: يوضح معيار الحكم على استجابات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في عبارات الاستبانة

| مستوى التأثير | المدى (المتوسط الحسابي) | فئة المقياس الخماسي |
|---------------|-------------------------|---------------------|
| صغير جدا      | 1-1.8                   | غير موافق بشدة      |
| صغير          | 1.81-2.61               | غير موافق           |
| متوسط         | 2.62-3.42               | محايد               |
| كبير          | 3.43-4.22               | موافق               |
| كبير جدا      | 4.23-5                  | موافق بشدة          |

كما تمّ تحديد مستوى استجابات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في عبارات الاستبانة ككل، ولكل محور من المحاور الثلاثة على حدة من خلال حساب المدى وطول الخلية لكل فئة كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول 5: يوضح تقدير مستوى المحاور الثلاثة والاستبانة ككل وفق مقياس ليكرت الخماسي

| المحاور | عدد العبارات | الدرجة الصغرى | الدرجة العظمى | المدى | طول الخلية | فئات المقياس الخماسي |            |            |            |
|---------|--------------|---------------|---------------|-------|------------|----------------------|------------|------------|------------|
|         |              |               |               |       |            | غير موافق بشدة       | غير موافق  | محايد      | موافق بشدة |
| الأول   | 6            | 6             | 30            | 24    | 4.8        | 6-10.8               | 10.81-15.6 | 15.61-20.4 | 20.41-25.2 |
|         |              |               |               |       |            |                      |            |            | 25.21-30   |

|            |             |            |            |         |      |    |     |    |    |               |
|------------|-------------|------------|------------|---------|------|----|-----|----|----|---------------|
| 46.21-50   | 37.41-46.2  | 28.61-37.4 | 19.81-28.6 | 11-19.8 | 8.8  | 44 | 55  | 11 | 11 | الثاني        |
| 29.41-35   | 23.61-29.4  | 18.21-23.8 | 12.61-18.2 | 7-12.6  | 5.6  | 28 | 35  | 7  | 7  | الثالث        |
| 100.81-120 | 81.61-100.8 | 62.41-81.6 | 43.21-62.4 | 24-43.2 | 19.2 | 96 | 120 | 24 | 24 | الاستبانة ككل |

### نتائج البحث (عرضها وتفسيرها ومناقشتها):

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصّه: ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل عبارة على حدة ولمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6: يوضح المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات الطفولة المبكرة حول عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين وللمحور ككل (ن=100)

| م | عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | مستوى التأثير |
|---|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| 1 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين  | 3.96            | 0.9092            | موافق         | كبير          |
| 2 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في خفض نسبة الرسوب بين المتعلمين            | 3.94            | 0.9408            | موافق         | كبير          |
| 3 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين       | 3.94            | 0.9081            | موافق         | كبير          |
| 4 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تحديد نقاط الضعف في التعلم لدى المتعلمين | 4               | 0.8989            | موافق         | كبير          |
| 5 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في الحد من ظهور صعوبات التعلم لدى المتعلمين | 3.8             | 0.9640            | موافق         | كبير          |
| 6 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في رفع مستوى التحليل والربط لدى المتعلمين   | 3.69            | 0.7903            | موافق         | كبير          |
|   | المتوسط الحسابي للمحور ككل                                                         | 23.6            | 4.8762            |               | كبير          |

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (6) أن جميع العبارات المتضمنة بمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين بمكتب تعليم الدرب من وجهة نظر المعلمات جاءت ضمن فئة (موافق)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.69-4) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.7903-0.9640) مما يدل على تجانس تقديرات عينة البحث حول عبارات هذا المحور، وهذا يعني أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب يرون أن تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين يقع ضمن مستوى (كبير)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (623.82)، وبانحراف معياري (4.8762)، حيث يقع المتوسط الحسابي للمحور الأول ضمن مستوى التأثير (كبير).

وفي ضوء ما سبق أمكن الإجابة عن السؤال الأول بأن مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحصيل المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس تعليم الدرب جاء كبيراً.

ويُعزى ذلك لعدد من الأسباب أبرزها: أن السياسات التعليمية والأنظمة الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تركز على توفير الخدمات التعليمية المناسبة للأطفال تلك المرحلة، بالإضافة إلى حرص مسؤولي إدارة الطفولة المبكرة بإدارة تعليم صلباً على توفير البيئات التعليمية والموارد المادية والبشرية والمالية المتاحة لتوفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال؛ فهي تلبي متطلبات التعليم بتلك المرحلة من حيث معايير الجودة وتحقيق نواتج التعلم المنشودة، كما أن البرامج التربوية والمناهج التعليمية المتطورة تراعي احتياجات وقدرات الأطفال وخصائص نموهم، بالإضافة إلى الاهتمام الكافي بالتأهيل والتدريب للمعلمات والقائمات على تربية الأطفال، ورفع مستوى كفاءتهن، وإكسابهن المهارات اللازمة للتعامل مع فئة الأطفال من حيث النوع والكم، كما يتم تدشين شركات بين وزارة التعليم ممثلة في إدارة الطفولة المبكرة مع الجهات ذات العلاقة، مثل "الأجفند" و"اليونسيف"، والجامعات، وغيرها من المؤسسات التي تقدم دعماً أو خبرة في مجال الطفولة المبكرة لتبادل الخبرات والكفايات لمواجهة التحديات التي تواجه تطبيق مشروع الرعاية المبكرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي: الحازمي وعثمان (2019)، والجعفري والقدري (2020) إلى أن دور التعليم في الطفولة المبكرة إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة وتنمية جوانب التعلم المختلفة لدى الأطفال بتلك المرحلة.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أرشد وزامير (2018) Arshad & Zamir التي أشارت إلى أن واقع التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لم يرق للمستوى المطلوب، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة العلي (2020) التي أشارت إلى أن المعلمات متفقات على عدم جاهزية المدارس لقرار الدمج، وأن هناك معوقات تحد من تطبيق قرار الدمج منها نقص الكادر الإداري المساند لقائدات مدارس

الدمج، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشدى (2021) التي أشارت إلى أن واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج جاء بدرجة متوسطة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصُّه: ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل عبارة على حدة ولمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 7: يوضح المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات الطفولة المبكرة حول عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين وللمحور ككل (ن=100)

| م  | عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | مستوى التأثير |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| 7  | شجع تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية         | 3.82            | 0.9468            | موافق         | كبير          |
| 8  | أتاح تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة فرصة اكتشاف مواهب المتعلمين والمهارات التعليمية لديهم      | 3.99            | 0.8102            | موافق         | كبير          |
| 9  | أتاح تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة للمتعلمين فرصة المشاركة الفاعلة في عملية التعلم            | 4.01            | 0.8226            | موافق         | كبير          |
| 10 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في التقليل من التشتت وعدم الانتباه لدى المتعلمين داخل الصف | 3.83            | 0.9853            | موافق         | كبير          |
| 11 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في التواصل الجيد بين المعلمة وأولياء الأمور                | 4.23            | 0.8022            | موافق بشدة    | كبير جداً     |
| 12 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة من ظهور بعض السلوكيات الأنثوية لدى المتعلمين               | 3.47            | 1.0679            | موافق         | كبير          |
| 13 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة من تقليل ظاهرة التتمر بين المتعلمين                        | 3.61            | 1.0530            | موافق         | كبير          |

|                            |                                                                                                             |       |        |       |       |
|----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|-------|-------|
| 14                         | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في فهم المعلمات لخصائص نمو الطلاب وتلبية ومراعاة احتياجاتهم          | 4.06  | 0.8017 | موافق | كبير  |
| 15                         | ساعد تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على التنشئة الاجتماعية الصحيحة للمتعلمين                             | 4     | 0.9101 | موافق | كبير  |
| 16                         | أدى تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة إلى ظهور السلوك العدواني بين البنين والبنات مثل الضرب، السرقة، التتمر | 3.36  | 1.1504 | محايد | متوسط |
| 17                         | مدارس الطفولة المبكرة تساعد على فهم شخصية المتعلم وسلوكياته مقارنة بمدارس البنين                            | 3.96  | 0.8867 | موافق | كبير  |
| المتوسط الحسابي للمحور ككل |                                                                                                             | 42.34 | 7.6253 | كبير  |       |

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (7) أن معظم العبارات المتضمنة بمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية بمكتب تعليم الدرب من وجهة نظر المعلمات جاءت ضمن فئة (موافق)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.36-4.23) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.1504-1.8017)، عدا العبارة رقم (16) ونصها (أدى تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة إلى ظهور السلوك العدواني بين البنين والبنات مثل الضرب، السرقة، التتمر) التي جاءت ضمن فئة (محايد)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.36) وبانحراف معياري بلغ (1.1504)، والعبارة رقم (11) ونصها (ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في التواصل الجيد بين المعلمة وأولياء الأمور)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.23) وبانحراف معياري بلغ (8022)، وهذا يعني أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب يرون أن تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين يقع ضمن مستوى التأثير (كبير)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (42.34)، وبانحراف معياري (7.6253)، حيث يقع المتوسط الحسابي للمحور الثاني ضمن مستوى التأثير (كبير).

وفي ضوء ما سبق أمكن الإجابة عن السؤال الثاني بأن مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على المهارات الحياتية والسلوكية لدى المتعلمين من وجهة نظر معلماتهن بمدارس بمكتب تعليم الدرب جاء كبيراً.

وتعزو الباحثات ذلك إلى ارتفاع مستوى الشراكة بين هذه المدارس مع الأسر وكذلك اهتمام مسؤولي تلك المدارس بتوفير الدعم والتوجيه للوالدين ومقدمي الرعاية في تنشئة أطفالهم، وتشجيع مشاركتهم في عملية التعلم، كما قد يعزو السبب في ذلك إلى توفير الموارد المادية والبشرية لتوفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال في هذه المرحلة، والاهتمام بمتابعة أداء المدارس وفقاً للمؤشرات المعتمدة، بالإضافة إلى وجود الإطار التشريعي والقانوني للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتركيز

على احترام حقوق الطفل، وضمان المساواة، وضبط الجودة، وتنظيم القطاع، وكذلك تزايد التركيز على برامج التوعية والتثقيف لدى الأسر والمجتمعات بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتحديات التي تواجهها في ظل الأزمات والنزاعات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي: الحازمي وعثمان (2019)، والجعفري والقديري (2020) إلى أن دور التعليم في الطفولة المبكرة إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة وتنمية جوانب التعلم المختلفة لدى الأطفال بتلك المرحلة.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أرشد وزامير (2018) Arshad & Zamir التي أشارت إلى أن واقع التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لم يرق للمستوى المطلوب، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة العلي (2020) التي أشارت إلى أن المعلمات متفقات على عدم جاهزية المدارس لقرار الدمج، وأن هناك معوقات تحد من تطبيق قرار الدمج منها نقص الكادر الإداري المساند لقائدات مدارس الدمج، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشدي (2021) التي أشارت أن واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج جاء بدرجة متوسطة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصّه: ما مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس بمكتب تعليم الدرب؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل عبارة على حدة ولمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول 8: يوضح المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات الطفولة المبكرة حول عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين وللمحور ككل (ن=100)**

| م  | عبارات محور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | مستوى التأثير |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| 18 | مدارس الطفولة المبكرة تساعد على فهم شخصية المتعلم وسلوكياته مقارنة بمدارس البنين                 | 4               | 0.7913            | موافق         | كبير          |
| 19 | ساهم تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تشجيع المتعلمين على التعاون في تنفيذ الأنشطة التعليمية | 3.95            | 0.9142            | موافق         | كبير          |
| 20 | أدى تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة إلى تعزيز رغبة المتعلمين في التعلم                         | 4.05            | 0.8087            | موافق         | كبير          |
| 21 | أدى تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة إلى تعزيز احتياج المتعلمين للعطف والحنان                   | 3.82            | 0.9987            | موافق         | كبير          |

|    |                                                                                   |       |        |       |      |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|-------|------|
| 22 | قلل تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة من مستوى الخجل والخوف لدى المتعلمين         | 3.93  | 0.8791 | موافق | كبير |
| 23 | قلل تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة من رهبة المتعلمين من الحضور للمدرسة         | 3.88  | 0.9650 | موافق | كبير |
| 24 | أدى تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة إلى التنافس البناء بين المتعلمين والمتعلمات | 3.85  | 0.9574 | موافق | كبير |
|    | المتوسط الحسابي للمحور ككل                                                        | 27.48 | 5.4762 |       | كبير |

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (8) أن جميع العبارات المتضمنة بمحور تأثير تطبيق مشروع الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين بمكتب تعليم الدرب من وجهة نظر المعلمات جاءت ضمن فئة (موافق)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.82-4.05) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.7913-0.9987)، مما يدل على تجانس تقديرات عينة البحث حول عبارات هذا المحور، وهذا يعني أن معلومات مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب يرون أن تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين يقع ضمن مستوى التأثير (كبير)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (27.48)، وبانحراف معياري (5.4762)، حيث يقع المتوسط الحسابي للمحور الثاني ضمن مستوى التأثير (كبير).

وفي ضوء ما سبق أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث بأن مستوى تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة على اتجاهات المتعلمين من وجهة نظر معلماتهم بمدارس بمكتب تعليم الدرب جاء كبيراً.

وتعزو الباحثات ذلك إلى ارتفاع مستوى الشراكة بين هذه المدارس مع الأسر، والتركيز على توفير الدعم والتوجيه للوالدين ومقدمي الرعاية في تنشئة أطفالهم، وتوفير الموارد المادية والبشرية لتوفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال في هذه المرحلة، وكذلك الاهتمام بمتابعة أداء مدارس الطفولة المبكرة وفقاً للمؤشرات المعتمدة، وكذلك الاهتمام بالتوعية والثقافة لدى الأسر والمجتمعات بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، كما قد يعزو السبب في ذلك إلى اهتمام السياسات التعليمية والأنظمة الخاصة بالتطوير والتحديث المستمر لبرامج ومناهج الطفولة المبكرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي: الحازمي وعثمان (2019)، والجعفري والقديري (2020) إلى أن دور التعليم بالطفولة المبكرة إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة وتنمية جوانب التعلم المختلفة لدى الأطفال بتلك المرحلة.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أرشد وزامير (2018) Arshad & Zamir التي أشارت إلى أن واقع التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لم يرق للمستوى المطلوب، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة العلي (2020) التي أشارت إلى أن المعلمات متفقات على عدم جاهزية المدارس لقرار الدمج،

وأن هناك معوقات تحد من تطبيق قرار الدمج منها نقص الكادر الإداري المساند لقائدات مدارس الدمج، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشدى (2021) التي أشارت أن واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج جاء بدرجة متوسطة.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه: ما تأثير متغير عدد سنوات الخبرة في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؟

وللإجابة عم السؤال الرابع للبحث والتحقق من صحة الفرض الصفري الأول تم استخدام اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis)، نظرًا لعدم توافر شروط استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way analysis of variance)؛ حيث بلغ عدد أفراد المعلمات ذوات الخبرة أكثر من 10 سنوات (5) فقط، وهو أقل من العدد اللازم لاستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما تم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول (9) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

**جدول 9: يوضح قيم مربع كا لمتوسطات درجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولكل محور على حدة وفق متغير عدد سنوات الخبرة (ن=100)**

| المحاور                     | المجموعة         | العدد | متوسط الرتب | مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة المحسوبة p |
|-----------------------------|------------------|-------|-------------|----------|-------------|--------------------|
| تحصيل المتعلمين             | أقل من 5 سنوات   | 40    | 52.64       | 0.408    | 2           | 0.815<br>غير دالة  |
|                             | 6-10 سنوات       | 5     | 54.4        |          |             |                    |
|                             | أكثر من 10 سنوات | 55    | 48.9        |          |             |                    |
| المهارات الحياتية والسلوكية | أقل من 5 سنوات   | 40    | 51.64       | 0.130    | 2           | 0.937<br>غير دالة  |
|                             | 6-10 سنوات       | 5     | 47.7        |          |             |                    |
|                             | أكثر من 10 سنوات | 55    | 49.93       |          |             |                    |
| اتجاهات المتعلمين           | أقل من 5 سنوات   | 40    | 51.56       | 0.426    | 2           | 0.808<br>غير دالة  |
|                             | 6-10 سنوات       | 5     | 42.7        |          |             |                    |
|                             | أكثر من 10 سنوات | 55    | 50.44       |          |             |                    |
| الاستبانة ككل               | أقل من 5 سنوات   | 40    | 51.33       | 0.074    | 2           | 0.964<br>غير دالة  |
|                             | 6-10 سنوات       | 5     | 48.2        |          |             |                    |

|  |  |  |       |    |                  |  |
|--|--|--|-------|----|------------------|--|
|  |  |  | 50.11 | 55 | أكثر من 10 سنوات |  |
|--|--|--|-------|----|------------------|--|

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (9) اتضح أن قيمة ( $\chi^2$ ) للمحاور الثلاثة للاستبانة بلغت على الترتيب (0.408؛ 0.130؛ 0.426)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) باستخدام برنامج SPSS (0.815؛ 0.937؛ 0.808) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05)، كما بلغت قيمة ( $\chi^2$ ) للاستبانة ككل (0.074)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيم الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS (0.964)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وبهذا تم قبول الفرض الصفري الأول للبحث، بهذا أمكن الإجابة عن السؤال الرابع للبحث بأنه لا يوجد أي تأثير لمتغير عدد سنوات الخبرة في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه كل من معلمات الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب من ذوي عدد سنوات الخبرة في قناعتهم الشخصية حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؛ حيث يرى جميعهم أن الظروف التي يعملون من خلالها من حيث البيئة المادية والتنظيمية والأكاديمية لا تختلف باختلاف عدد سنوات خبرتهم؛ كما تشابه ظروف العمل ونوع التدريب الذي يتلقونه من فترة لأخرى لتدريبهم على التدريس لأطفال تلك المرحلة؛ بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق كبيرة في الإجراءات المتبعة للنهوض بمستوى المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب، بالإضافة إلى تشابه السلوكيات المتبعة من قبل المعلمات في تدريس وتقويم الأطفال بتلك المرحلة، كما أن الالتحاق بالدورات التدريبية المخصصة لتدريب المعلمات على تعليم الأطفال بتلك المرحلة متاحة لجميع المعلمات دون تمييز، وهو ما يكون إجماعاً وتطابقاً في وجهات نظرهم حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب، وبذلك فإن عامل الخبرة كان محايداً ليس له تأثير.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي والبلوي (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المؤهل والخبرة لدى معلمات الصفوف الأولية في مدارس الطفولة المبكرة.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه: ما تأثير متغير المؤهل العلمي في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؟

وللإجابة عن السؤال الخامس للبحث والتحقق من صحة الفرض الصفري الثاني تم استخدام اختبار كروسكال-واليس نظراً لعدم توافر شروط استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث بلغ عدد أفراد المعلومات من الحاصلات على دراسات عليا (2) فقط وهو أقل من العدد اللازم لاستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما تم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول (10) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

**جدول 10: يوضح قيم مربع كا لمتوسطات درجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولكل محور على حدة وفق متغير عدد سنوات الخبرة (ن=100)**

| المحاور                     | المجموعة    | العدد | متوسط الرتب | مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة المحسوبة $p$ |
|-----------------------------|-------------|-------|-------------|----------|-------------|----------------------|
| تحصيل المتعلمين             | بكالوريوس   | 58    | 52.48       | 0.665    | 2           | 0.717<br>غير دالة    |
|                             | دبلوم       | 40    | 47.8        |          |             |                      |
|                             | دراسات عليا | 2     | 47          |          |             |                      |
| المهارات الحياتية والسلوكية | بكالوريوس   | 58    | 52.82       | 1.532    | 2           | 0.465<br>غير دالة    |
|                             | دبلوم       | 40    | 48.1        |          |             |                      |
|                             | دراسات عليا | 2     | 31.25       |          |             |                      |
| اتجاهات المتعلمين           | بكالوريوس   | 58    | 52.12       | 2.747    | 2           | 0.253<br>غير دالة    |
|                             | دبلوم       | 40    | 49.76       |          |             |                      |
|                             | دراسات عليا | 2     | 18.25       |          |             |                      |
| الاستبانة ككل               | بكالوريوس   | 58    | 52.59       | 1.030    | 2           | 0.598<br>غير دالة    |
|                             | دبلوم       | 40    | 48.16       |          |             |                      |
|                             | دراسات عليا | 2     | 36.5        |          |             |                      |

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (10) اتضح أن قيمة (كا<sup>2</sup>) للمحاور الثلاثة للاستبانة بلغت على الترتيب (0,665؛ 1.532؛ 2.747)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) باستخدام برنامج SPSS (0.717؛ 0.465؛ 0.253) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، كما بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) للاستبانة ككل (1.030)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيم الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS (0.59)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

( $\alpha = 0.05$ ) بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب تعزى لمتغير عدد المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، دراسات عليا).

وبهذا تم قبول الفرض الصفري الثاني للبحث وأمكن الإجابة عن السؤال الخامس للبحث بأنه لا يوجد أي تأثير لمتغير المؤهل العلمي في استجابات المعلمات حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب.

وقد يعود السبب في عدم وجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل إلى أن متغير المؤهل العلمي لا يغير من وجهة نظر معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم الدرب حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب؛ حيث إن النسبة الأكبر من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس ودبلوم، هذا التفاوت الكبير في العدد، كان له أثر في الحد من تأثير التطور في المستوى التعليمي بالدراسات العليا لدى معلمات الطفولة المبكرة؛ وخاصة إذا تم تدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة مختلفي المؤهل العلمي على نفس البرامج التدريبية مما يجعل رؤيتهن لتأثير تطبيق المشروع متقاربا، كما قد يرجع ذلك إلى تشابه برامج الإعداد بكليات إعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تتشابه إلى حد كبير في المقررات، مما يؤدي وجود هذه الدرجة من النظرة المتشابهة، بالرغم من اختلاف مؤهلاتهن، كما قد يعزو السبب في ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال على اختلاف مؤهلاتهن العلمية يعملن في نفس ظروف البيئة التنظيمية سوياً؛ فالمؤهل العلمي لا يسهم في حصول بعض المعلمات على بعض الصلاحيات التي تختلف عن المعلمات الأخريات، فجميعهن لديهن نفس الصلاحيات، كما أن العائد المادي بين المعلمات لا يختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف المؤهل العلمي، والعلاقات الاجتماعية بين المعلمات لا ترتبط بمستوى تعليمي معين، كما أن نوعية الواجبات الملقاة على عاتق معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، كل هذا ساهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظرهن حول تأثير تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة في تنمية تحصيل ومهارات واتجاهات المتعلمين بالدرب، وقد انفتحت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي والبلوي (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ترجع إلى متغير المؤهل والخبرة لدى معلمات الصفوف الأولية في مدارس الطفولة المبكرة.

## التوصيات:

في ضوء نتائج البحث أمكن تقديم التوصيات التالية:

1. توجيه إدارة تطوير المناهج التعليمية بوزارة التعليم إلى العمل على تطوير مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية والإبداعية والنقدية والتفكير العلمي والحلول المبتكرة للمشكلات.
2. توجيه المسؤولين بمكتب تعليم الدرب إلى توفير بيئات تعلم آمنة وصحية ومحفزة للأطفال، تشجعهم على التفاعل والتعاون والاستكشاف والاستفادة من التقنيات الحديثة.
3. توجيه المسؤولين بمكتب تعليم الدرب لتدريب وتأهيل المعلمات والقائدات في مرحلة الطفولة المبكرة على أحدث الأساليب والاستراتيجيات التربوية، وتزويدهن بالموارد والأدوات اللازمة لتحقيق ذلك.
4. توجيه قائدات مدارس الطفولة المبكرة إلى تشجيع المشاركة المجتمعية والأسرية في دعم مشروع مدارس الطفولة المبكرة، من خلال إقامة البرامج والأنشطة التثقيفية والتوعوية لأولياء الأمور، وإشراكهم في تقييم أداء المدارس وتحديد احتياجاتها.
5. إجراء الدراسات والبحوث التقييمية لمشروع مدارس الطفولة المبكرة، لقياس مدى فاعليته وجودته، وتحديد نقاط القوة والضعف، واستخلاص الخبرات والدروس المستفادة، واقتراح التحسينات المناسبة.
6. إنشاء شبكة تعاون وتنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالطفولة المبكرة، مثل الوزارات والمؤسسات والمنظمات والجامعات والمراكز البحثية، لتبادل الخبرات والمعلومات والموارد.
7. تطبيق نظام متابعة وتقييم دوري لمشروع مدارس الطفولة المبكرة، لقياس مدى تحقيق أهدافه ومؤثراته، وتحديد نقاط القوة والضعف، واستخلاص الدروس المستفادة، والعمل على تحسينه.
8. توفير فرص التعلم المستمر للأطفال في مشروع مدارس الطفولة المبكرة، من خلال تنظيم برامج وأنشطة تربوية وتثقيفية وترفيهية داخل وخارج المدرسة، تستجيب لاهتماماتهم وحاجاتهم.
9. تعزيز دور الأسر في مشروع مدارس الطفولة المبكرة، من خلال إشراكها في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتقديم الدعم والإرشاد لها في كيفية التعامل مع أطفالها، وتشجيعها على إنشاء جمعيات أولياء أمور نشطة، من خلال إقامة البرامج والأنشطة التثقيفية والتوعوية لأولياء الأمور، وإشراكهم في تقييم أداء المدارس وتحديد احتياجاتها.
10. توسيع نطاق مشروع مدارس الطفولة المبكرة ليشمل جميع مناطق المملكة، وخاصة المناطق النائية والمحرومة، بحيث يضمن حق كل طفل في التعليم.

## المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث وتوصياته، يُقترح القيام بالدراسات التالية مستقبلاً:
1. دور المعلمات في تطبيق مشروع مدارس الطفولة المبكرة: التحديات والحلول.
  2. مدى توافق مناهج وبرامج مشروع مدارس الطفولة المبكرة مع خصائص وحاجات الأطفال في هذه المرحلة.
  3. تقييم جودة بيئات التعلم في مشروع مدارس الطفولة المبكرة باستخدام مقياس الإيكرز.
  4. أثر مشاركة الأسر في مشروع مدارس الطفولة المبكرة على تحسين العلاقة بين المنزل والمدرسة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المراجع العربية

- أبو جادو، صالح محمد علي. (2000). علم النفس التربوي (ط.2). دار المسيرة.
- أبو النور، محمد عبد التواب، خطابة، يحيى مبارك، فارح، الوليد والعلم، بندر سعيد. (2018). علم نفس أطوار النمو الإنساني من الجنين إلى المسنين. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك. (2019). أول مدرسة للطفولة المبكرة في المملكة بالروضة الـ 14 بتعليم تبوك: .  
<https://edu.moe.gov.sa/Tabuk/MediaCenters//Pages/zta>
- الإدارة العامة للطفولة المبكرة. (2019). دليل مدارس الطفولة المبكرة. وزارة التعليم بالسعودية.
- الباقي، علا. (2013). النمو الإنساني واحتياجات النمو السوي من الحمل إلى الشيخوخة. عالم الكتب.
- البلاوي، فيولا فارس. (2012). التربية في الطفولة المبكرة، تنمية بشرية مستدامة. مجلة الطفولة والتنمية. 28 - 15، (19) 5،
- البلوشية، عائشة بنت سويدان. (2010). التعليم في الطفولة المبكرة. مجلة التطوير التربوي، (56)، 10-8.
- الجعفري، ممدوح والقديري، آية. (2020). نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم 2030. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الإسكندرية، 12(41)، 67-93.
- الحازمي، محمد عبد الله وعثمان، علي عبد التواب. (2019). أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل

- الطفل في التعلم مدى الحياة: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (67)، 44-1.
- الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (2016). الجودة في تعليم الطفولة المبكرة النظرية والممارسة. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الراشد، مضوي عبد الرحمن. (2017). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأنشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 9(30)، 208-149.
- الشدى، ندى إبراهيم. (2021). واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، (15)، 201 – 181.
- عثمان، محمد سعد ومحمد، نجوى إبراهيم. (2015). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة ومشكلاتها. مكتبة الرشد.
- علي، عادل سيد. (2009). المهارات الحياتية استراتيجية الجديدة. دار الجامعة الجديدة.
- العلي، وعد بنت حمد بن عبد العزيز. (2020). اتجاهات قائدات المدارس نحو قرار دمج المرحلة الابتدائية الأولية مع رياض الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العنزي، أمجاد محمد علي والبلوى، عائشة محمد. (2022). اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو الإسناد في مدارس الطفولة المبكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، 1(2)، 39-17.
- فرحان، أسيل مهيوب سيف. (2022). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية النوعية، 6(22)، 98-65.
- اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد. (1999). معجم المصطلحات التربوية في النماذج وطرق التدريس (ط2). عالم الكتب.
- كحول، شفيقة. (2021). اتجاهات المتعلمين نحو أساليب التقويم الحديثة: دراسة ميدانية في ضوء آراء تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(4)، 532 – 519.

وزارة التعليم السعودية. (2022). التنمية ورعاية الطفولة المبكرة. [bit.ly/3WpopAL](https://bit.ly/3WpopAL).

وزارة التعليم السعودية. (2023). التنمية ورعاية الطفولة المبكرة. [bit.ly/3WpopAL](https://bit.ly/3WpopAL).

### ثانيًا: المراجع الأجنبية

Arshad, M., & Zamir, S. (2018). Situational analysis of early childhood education in Pakistan: Challenges and solutions. *Journal of Early Childhood Care and Education*, (2)135–149.

Lino, D. (2016). Early childhood education: Key competences in teacher education. *Educația Plus*, 14.15–7, (3)

Maywald, Jörg. (2002). Kleinkinder, In Schröer, W., Struck, N., & Wolff, M. (Eds.). (2002). Handbuch Kinder–und Jugendhilfe. Weinheim und München: Juventa.

Ntumi, S. (2016). Challenges Pre–School Teachers Face in the Implementation of the Early Childhood Curriculum in the Cape Coast Metropolis. *Journal of Education and Practice*, 7(1), 54–62.